World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/070107

DRC's Dilemma: Early Stages - Repercussions- Pathways to Response

Nehad Mahmoud *

PhD Researcher in African Affairs - Cairo University, Egypt.

Received: 23 Jan. 2024; Revised: 4 Feb. 2024; Accepted: 20 May. 2024.
Published online: 1 Jun. 2024

Abstract: This study attempts to analyse the origins of the ongoing crisis in the Democratic Republic of the Congo, which has escalated recently, specifically since the beginning of 2024, between the Congolese armed forces and various armed groups in the east territory of the country located in the centre of the African continent, a territory rich in natural and mineral resources. The study attempted to explain the roots of this crisis and its early stages, and also focused on the actors involved in the conflict in eastern Congo, whether these actors were internal as Mar 23 Movement or regional such as Rwanda, which ultimately leads to creating a vision to understand the overall aspects of the conflict and its entanglements, then attempts to reach to the appropriate approach, that could help us to reduce conflict dynamics and avoid another regional war within this area, which already suffering from severe turmoil and crises; Such as historical injustices, weakness of the governance structure, legacy of the genocide in Rwanda that was transmitted to Kinshasa, the presence of armed and rebel groups, and the role of neighboring countries in this context in fueling or calming the crisis.

Finally, the study recommends that resolving the crisis in eastern Congo requires a comprehensive approach that addresses the root causes of the conflict, promotes good governance, and provides effective solutions. Strengthen the power and effectiveness of institutions, promote economic development, and prioritise the protection of civilians and human rights. Humanity. However, achieving lasting peace and stability in the region remains a daunting challenge.

Keywords: Conflict- Democratic Republic of the Congo- Military Groups- Mineral Resources- Regional Actors.

* Corresponding author E-mail : nihad_mahmoud2015@feps.edu.eg

© 2024 AAU.

مُعضلة الكونغو الديموقراطية: المراحل المُبَكِّرة– التداعيات– مسارات الاستجابة

نِهاد محمود

باحثة دكتوراه في الشؤون الأفريقية كلية الدراسات الأفريقية العليا– مصر .

الملخص: سعت هذه الدراسة إلى تحليل الأزمة الدائرة في جمهورية الكونغو الديموقراطية، والتي تصاعدت في الآونة الأخيرة، وتحديدًا مطلع العام 2024، بين الجيش الكونغولي وعدد من الجماعات المسلحة في شرق البلاد، حيث الإقليم الغني بالموارد الطبيعية والمعدنية، من خلال التطرق إلى جذور هذه الأزمة ومراحلها المُبكرة، وكذلك التركيز على الجهات الفاعلة في الصراع، الداخليّة والإقليميّة منها، وهو ما يقودنا في النهاية إلى القدرة على فهم الصورة الكليّة للصراع هناك وتشابكاته، ومن ثمّ محاولة التوصّل إلى أنسب مقاربات الاستجابة لهذه الأزمة متعددة الأبعاد، بما يساعد على الحدّ من ديناميات الصراع وتجنّب حرب كارثية جديدة داخل البلاد، التي تعاني بالفعل من اضطرابات وأزمات جمّة؛ كالمظالم التاريخية، وضعف بنيّة الحكم، وإرث الإبادة الجماعية في رواندا التي انتقلت إلى كينشاسا، ووجود الجماعات المسلحة والمتمردة، ودور دول الجوار في هذا السياق من تأجيج أو تهدئة للأزمة. بناء على ذلك، أوصت الدراسة في نهاية المطاف بأن معالجة الأزمة في شرق الكونغو تتطلب نهجًا شاملًا يعالج الأسباب الجذرية للصراع، ويعزز الحكم الرشيد ويعطي مزيد من التمكين والفعالية للمؤسسات، ويعزز التنمية الاقتصادية، ويعطي الأولوية لحماية المدنيين وحقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة لا زالا يُشَكِّلا تحديّان هائلان.

الكلمات المفتاحية :الصراع– الكونغو الديموقراطية– الجماعات المسلحة– الموارد الطبيعية– الفواعل الإقليمية.

المقدمة

لفتت التوترات المتصاعدة وغير المتوقفة في جمهورية الكونغو الديموقراطية، البلد الواقع بوسط أفريقيا، أنظار العالم مرة أخرى إلى الأزمة متعددة الأوجه في الإقليم الشرقي الغني بالمعادن في البلاد. حيث أجبر القتال العنيف بين القوات المسلحة الكونغولية وجماعة مارس 23 –أو كما تعرف بـ M23 (إم 23) المتمردة– في مقاطعة شمال كيفو المضطربة الواقعة شرق البلاد، آلاف المدنيين على الفرار من منازلهم، كما قُتِلَ العشرات ونزح مئات الآلاف من المقاطعة منذ يناير من العام 2024. وتبرز في هذا الإطار مخاوف من سقوط العاصمة الإقليمية "غوما" –الواقعة على الشاطئ الشمالي لبحيرة كيفو والتي يسكنها نحو مليوني شخص ونحو نصف مليون نازح يبحثون عن ملجأ هناك– في أيدي حركة إم 23، وهو ما قد يمثل ضربة مدمرة لسيطرة الحكومة الكونغولية على المنطقة، لاسيما بعد تصاعد العنف هناك بعد أن قصفت حركة 23 مارس مطار "غوما"، ما أدى إلى إلحاق أضرار بطائرات عسكرية كونغولية.

ويجد المتتبع للمأزق الكونغولي أن تفاقم الوضع في البلاد، التي تعاني من الصراع منذ أكثر من 30 عامًا، قد نجم عن عوامل معقدة وعميقة الجذور، يأتي أبرزها انخراط العديد من الجهات الفاعلة في الصراع. وبصرف النظر عن حركة 23 مارس، الجماعة المتمردة الأبرز في البلاد، تتقاتل العديد من الجماعات المسلحة الأخرى في مواجهة القوات الكونغولية والإقليمية والدولية، من أجل السيطرة على الجزء الشرقي من البلاد. كما أن بعض جيران الدولة الكونغولية متورطون في الأزمة الممتدة منذ عقود –التي خلّفت ورائها ما يقرب من ستة ملايين شخص منذ العام 1996، وما زال أكثر من ستة ملايين شخص نازح داخليًا في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية.[1]

بناءً على ما تقدّم بيانه تسعى هذه الدراسة إلى البحث في الروافد والجذور للوضع المتأزم في جمهورية الكونغو الديموقراطية، سواء الأسباب المباشرة الراهنة، أو الأسباب غير المباشرة التي تعود لعقود ماضية ترتبط بحقبة الاستعمار أو تلك المتصلة بفترات الاستقلال الأولى للبلاد، بما في ذلك من أبعاد متعددة لهذه الأزمة وانخراط أطراف عديدة داخلية وإقليمية، ثم تطرق الدراسة إلى أبرز التداعيات والخسائر التي منيت بها البلاد، وأخيرًا المقاربات الأكثر ملائمة لمجابهة الوضع الراهن.

مُشكلة الدراسة:

مع تصاعد الأوضاع المتأزمة بالكونغو الديموقراطية واقتتال الجماعات المسلحة في شرق البلاد، إضافة لانخراط أطراف إقليمية في الصراع، يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في: إلى أي مدى يُمكِن أن تُشكل العوامل الداخلية والإقليمية تأثيرًا على إدامة الصراع في شرق الكونغو الديموقراطية؟

تساؤلات الدراسة:

ينبثق عن التساؤل الرئيس للدراسة عدد من التساؤلات الفرعية يأتي أبرزها ما يلي:

1– كيف بدأ الوضع المتأزم في الكونغو وما الدور الذي لعبه الاستعمار في هذا الصراع؟

(1) Shola Lawal, "A guide to the decades-long conflict in DR Congo", Aljazeera, Feb 21, 2024, On: https://rb.gy/2jopej, accessed in Apr 3, 2024.

© 2024 AAU.

2- ما دور الأطراف الإقليمية في الصراع بالكونغو الديموقراطية؟

3- إلى أي حد جاءت تكاليف الصراع بالكونغو على الدولة والمواطنين؟

4- ما المقاربات الأكثر ملائمة لاحتواء الأزمة وتجنيب البلاد حرب إقليمية جديدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى البحث في عدد من الأهداف الآتية:

1- معرفة طبيعة الصراع بالكونغو الديموقراطية.

2- التعرف على أطراف الصراع ومصالحهم من الوضع الحالي.

3- البحث في الاستجابة الإقليمية والدولية تجاه الصراع في الكونغو.

4- استكشاف أبرز سياسات تحجيم الوضع الحالي المتأزم.

اقتراب الدراسة:

سعت الدراسة خلال التعرف على ماهية الصراع بالكونغو الديموقراطية وأبرز محفزاته وفرص تسويته، إلى تطبيق واختبار صحة بعض من مقولات الاقتراب النسقي (النظمي) الذي طوّره عالم السياسة الأمريكي "ديفيد إيستون" وأدخله إلى حقل الدراسات السياسية (بعد أن كان استخدامه في البداية يقتصر فقط على علم الأحياء والفيزياء الحديثة والدراسات الأيكولوجية)، وذلك على النحو التالي:

1- النظر إلى النظام السياسي باعتباره شبكة من التفاعلات السياسية لا يحيا في فراغ، بل أنه يعيش في بيئة يتفاعل معها أخذًا وعطاءًا، أي يؤثر فيها ويتأثر بها.

2- إن التفاعل السواء بين الوحدات المكونة للنظام أو بين النظام ومحيطه يصل إلى درجة من الاعتماد المتبادل، بمعنى أن أفعال وحدة تؤثر على باقي الوحدات، وأن التأثير في البيئة يؤثر على النظام، كما أن أفعال النظام تؤثر في البيئة.

3- تعتبر الغاية النهائية للنظام السياسي في جميع مستوياته هي الاستقرار، إلا أن هذا الاستقرار لا ينفي التكيف، أي قدرة النظام على الاستجابة للتغيرات البيئية بإجراء تعديلات جزئية في الأبنية السياسية أو السلوك السياسي أو كليهما. وعامل الاستقرار يكون ناتجًا بالدرجة الأولى من الاعتماد المتبادل والتوازن.[2]

تقسيم الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة والتساؤلات الفرعية، يمكننا تقسيم الدراسة وفقًا للمحاور التالية:

- المحور الأول: الأزمة الكونغولية.. أسباب ومحفزات وفاعلون
- المحور الثاني: تداعيات الصراع في الكونغو الديموقراطية
- المحور الثالث: مقاربات مواجهة المعضلة الكونغولية

المحور الأول: الأزمة الكونغولية.. أسباب ومحفزات وفاعلون

أولًا: روافد ومحفزات

شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية تصاعدًا في أعمال العنف في الأشهر الأخيرة منذ عام 2023، حيث كانت البلاد تتأهب لإجراء انتخابات وطنية في ديسمبر، والتي أجريت بالفعل وفاز بها "فيليكس تشيسيكيدي" وسط احتجاج من المعارضة لهذه العملية الانتخابية وكذلك نتائجها.[3] وفي هذا الإطار يبرز تساؤل هام وهو: ما الدافع وراء العنف في شرق الكونغو؟ يجيب "جيسون ستيرنز" مدير مجموعة أبحاث الكونغو، إن الصراع في الكونغو يعود إلى عقود مضت (كما سيوضح الشكل التالي)، مما يجعل من الصعب عزل الأسباب عن بعضها.[4]

في البداية، كانت حركات التمرد في الخارج، والصراعات المحلية على الأرض والموارد والهوية – وخاصة حول وضع المجموعات الناطقة باللغات الرواندية، وضعف الدولة الكونغولية، هي الأسباب الرئيسية. كما أن الدولة تتحمل مسؤولية كبيرة لأنها لم تفعل سوى القليل لتفكيك أو تسريح أو هزيمة أي من

(2) د. صوالحي ليلى، "محاضرات في مقياس منهجية العلوم السياسية" (غرادية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2022) ص ص 78-79.

(3) "Conflict in the Democratic Republic of Congo", Center for Preventive Action, Feb 21, 2024, On: https://rb.gy/4wm8um, accessed in Mar 7, 2024.

(4) Sonia Rolley, "Explainer: What is driving the violence in eastern Congo?", Reuters, Feb1, 2023, On: https://rb.gy/vh57ww, accessed in Mar 9, 2024.

© 2024 AAU.

الجماعات المسلحة في الشرق والبالغ عددها 120 جماعة. كما ساهم التنافس على السيطرة على الموارد الطبيعية الغنية في المنطقة في أعمال العنف. وقال بيير بواسيليه من شركة "كيفو سيكيوريتي تراكر" التي تراقب الاضطرابات في المنطقة: "لقد وصل الصراع إلى مرحلة يبدو فيها وكأنه مستدام ذاتيًا، لأنه على مرّ العقود، تم تشكيل فئة من المحترفين في مجال العنف، سواء بين السكان المحليين أو المحليين. أو بين الجماعات المسلحة الأجنبية ودول المنطقة".[5]

جدول رقم (1)

التسلسل الزمني للصراع الكونغولي

العام	طبيعة وامتدادات الصراع
1994	امتداد الصراع في الكونغو نتيجة لتداعيات الإبادة الجماعية في رواندا وفرار ملايين الأشخاص من كيغالي إلى كينشاسا.
1996– 2003	حربي الكونغو الأولى والثانية وغزو أوغندا ورواندا للكونغو لاستهداف مقاتلي الهوتو من رواندا، ثم سحب ناميبيا وزيمبابوي وإريتريا والسودان لاحقًا إلى الحرب.
1999	نشرت الأمم المتحدة قوات حفظ السلام لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديموقراطية.
1999	ظهور الجماعات المتمردة في المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب (لاحقًا حركة 23 مارس) وتحالف القوى الديموقراطية ومنظمة كوديكو، مع قيام دول الجوار بتسليح المقاتلين، وهم ينشطون الآن في الصراعات الدائرة في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية.
2012	استيلاء حركة 23 مارس على "غوما"، وتتدخل قوة خاصة تابعة للأمم المتحدة وتنجح في صد المتمردين.
2022	عودة حركة 23 مارس إلى الظهور واستيلائها على الأراضي في شمال مقاطعة كيفو، وبدأها في الضغط على مدينة غوما البالغ سكانها مليوني نسمة.
2023	فشل نشر قوات مجموعة شرق أفريقيا، التي نشرت في نوفمبر 2022، في وقف تقدم حركة إم 23. وبدء قوات الأمم المتحدة وشرق أفريقيا سحب قواتها عقب احتجاجات عنيفة.
2024	متمردو إم 23 يقتربون مجددًا من غوما.

Source: Shola Lawal, "A guide to the decades-long conflict in DR Congo", Aljazeera, Feb 21, 2024, On: https://rb.gy/2jopej

في هذا الإطار نشير إلى أبرز روافد ومحفزات النزاع في البلاد على النحو التالي:

1- إرث الاستعمار ومأسسة التمييز:

تعتبر الكونغو كغيرها من بلدان القارة الأفريقية التي خرجت من الاستعمار مثقلة بإرث استعماري ثقيل يؤثر على نزاعاتها إلى الآن. على سبيل المثال تبرز ضمن محركات الصراع المعضلة الهوياتية والتي أسهمت في إرسائها السلطات الحاكمة إبان الاحتلال البلجيكي للبلاد (1885-1960). وضمن هندستها لهياكل القوى المحلية عزز المستعمر دور قبائل التوتسي كقوى وسيطة بينه وبين السكان بشرق البلاد، حيث نصبت التوتسي (سواء من سكان المنطقة الأصليين أو من استجلبتهم من رواندا) حكامًا على المنطقة، دافعة السكان الأصليين إلى إفساح المجال لتنامي

(5) **Ibid**.

© 2024 AAU.

قوة ونفوذ أقلية التوتسي. لذا يرى اتجاه بالأوساط الاكاديمية أبرزهم البروفيسور محمود ممداني –أحد متخصصي حقل الدراسات الأفريقية– بأن الاستعمار عمل على تحويل التمييز بين السكان إلى بنية مؤسسية، من خلال صنع مشروع مشترك بين الدولة الاستعمارية والكنيسة الكاثوليكية لترسيخ عنصرية التوتسي. ظهرت تداعيات هذه السياسات لاحقًا مع تحرر البلاد، وبرز التساؤل الأهم عمن يحق له تشكيل الواقع السياسي الجديد للمنطقة، وأنكرت حينها الزعامات العرفية لقبائل المنطقة كونغولية التوتسي مطالبة إياهم بالعودة لرواندا، وهو ما قوبل برفض التوتسي. وشكّل الرافد الأول للأزمة المستديمة بشرق البلاد.[6]

2- سياسات ما بعد الاستعمار:

لم تسهم فقط سياسات المستعمر في ترسيخ روافد الأزمة في الكونغو، بل أن القرارات الحكومية في دولة ما بعد الاستقلال قد ساهمت في تعميق الصراع الهوياتي بشرق البلاد. تجلّى ذلك في تفضيل الرئيس الكونغولي موبوتو سيسي سيكو (1965– 1997) دعم الأقليات العرقية لمساعدته على حكم البلاد دون تهديد سلطته. ولذا أصدر مرسومًا في عام 1972 لمنح الجنسية الكونغولية لجميع المقيمين من أصول رواندية أو بوروندية ممن استقروا بالكونغو منذ قبل عام 1950. ونتيجة للسخط الشعبي إزاء هذا القرار قام موبوتو بتغيير سياسته وإصدار قانون عام 1981 والذي يقضي بربط الجنسية بالانتماء إلى إحدى الجماعات الاثنية التي كانت موجودة داخل حدود الكونغو عام 1885. وقد أدى هذا الإجراء إلى حرمان قطاع واسع من "ألبانيا رواندا" من حق المواطنة، ومن أراضيهم التي سيطرت عليها الجماعات الكونغولية المحلية، بزعم أنها أراضي أجدادهم، وهكذا أصبحت مسألة الأرض تشكل جوهر الصراع بين ألبانيا رواندا وغيرهم من الكونغوليين في كيفو الشمالية والجنوبية. وفي الأخير أدت هذه المراسيم إلى تعميق الأزمة وتفجير صراع مرتبط بالهوية والأرض، بدلًا من خلق توازنات تضمن استمرارية قدرة سيسي سيكو على السيطرة على المجتمع والسلطة.[7]

3- الموارد والتأثير على الصراع:

في بلدٍ كالكونغو الديموقراطية الغني بالموارد الطبيعية وخصوصًا الكولتان، ذلك المعدن المستخدم في صناعة المفاعلات النووية ومحركات الطائرات والصواريخ لن يكون مستغربًا أن يكون إحدى أسباب الصراع ترتبط بالموارد الطبيعية التي تتمتع بها البلاد وبالتبعية التنافس الإقليمي والدولي على هذه المنطقة. وتمتلك الكونغو الديموقراطية وحدها 80% من احتياطي الكولتان العالمية، وتتركز هذه الثروة في الجزء الشرقي من البلاد وتحديدًا بمقاطعة "كاتانغا" والمناطق المحيطة بها والتي كانت نواة لعدم الاستقرار لقرابة عقدين من الزمن على أقل تقدير.[8]

بناء عليه يثار تساؤل هام وهو: ما تأثير التعدين على الصراع؟ يرى المراقب للمشهد الكونغولي وامتداداته أن الموارد المعدنية مثّلت منذ فترة طويلة عاملًا في الأزمة التي طال أمدها؛ حيث تتقاتل الجماعات المسلحة المختلفة من أجل السيطرة على مناجم الماس والذهب المربحة وتستخدم عائداتها لتمويل الحروب. وقد اتُهم قادة هذه الجماعات بعمالة الأطفال في المناجم ومهاجمة مجتمعات التعدين واستغلالها. كما تورط خلال الحروب الأهلية عدد من جيران كينشاسا، حيث نهبت القوات الرواندية والأوغندية معادن جمهورية الكونغو الديمقراطية، على الرغم من ذلك كانت كمبالا هي الوحيدة التي أجبرتها محكمة العدل الدولية على دفع تعويضات لجمهورية الكونغو الديمقراطية عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بها. وأجبر قانون أمريكي صدر عام 2010 الشركات على تقييم مصدر معادنها وتقليل معادن الصراع أو ما يسمى "الماس الدموي" من العرض العالمي.[9]

4- الجوار الإقليمي:

(6) عبد القادر محمد علي، "كيف تحول شرق الكونغو الديمقراطية إلى ساحة لأحد أكثر النزاعات دموية؟"، موقع الجزيرة، فبراير 2024، متاح على الرابط: https://rb.gy/4fheel، تم الاطلاع في 11 مارس 2024.

(7) **المرجع نفسه.**

(8) د. حمدي عبد الرحمن، "أقْلَمة الصراع في شرق الكونغو: ديناميات «الحرب بالوكالة» في منطقة البحيرات العظمى"، مركز الإمارات للسياسات (أبو ظبي، 14 فبراير 2024) متاح على الرابط: https://rb.gy/y4sbs6، تم الاطلاع في 7 مارس 2024.

(9) Shola Lawal, **Op.Cit**.

© 2024 AAU.

لا يمكن فصل تاريخ الصراع بالكونغو الديمقراطية عن جارتها رواندا على الحدود الشرقية. فقد جاءت حرب الكونغو الأولى خلال عامي 1996 و1997 عقب مجازر الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994، حين قام متطرفون من اثنية الهوتو بقتل ما يقرب من مليون من أقلية التوتسي والمعتدلين من الهوتو. حينها فرّ ما يقرب من مليوني لاجئ من الهوت إلى الحدود الكونغولية ليستقروا في مقاطعتي شمال كيفو وجنوب كيفو. وكان ممن فرّوا إلى الكونغو مجموعة من متطرفي الهوتو شكلوا ميليشيات مسلحة في البلاد، وهو الأمر الذي قوبل بتشكيل ميليشيات مضادة من التوتسي. وهكذا اشتعل الصراع بين الجانبين مصاحبًا بدعم خارجي. وفي أعقاب انتصار الجبهة الوطنية الرواندية على حكومة الإبادة الجماعية بدأت الجبهة بقيادة التوتسي تدخلها في الكونغو التي كان يحكمها الجنرال الديكتاتور "جوزيف موبوتو سيسي سيكو"، بدعم من أوغندا وأنجولا وبوروندي وبتنسيق مع زعيم المعارضة الكونغولي لوران كابيلا. وفي أعقاب هذه الحرب التي انتهت بمقتل الآلاف في سبيل انتصار تحالف كابيلا– كاغامي إبان حرب الكونغو الأولى 1997، انتخت بفرار "موبوتو" من كينشاسا، وتنصيب كابيلا رئيسًا لزائير، وإعادة الاسم التاريخي للبلاد ليغدو "جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعد ما كان "موبوتو" قد سماها "زائير".[10] أما في الوقت الراهن وفي ظل الأجواء المتوترة التي تعيشها الكونغو يبرز تساؤل هام وهو: كيف يؤثر الصراع على العلاقات بين كيغالي وكينشاسا؟ يمكننا القول بأن التوترات قد تصاعدت بين الرئيسين تشيسيكيدي وكاغامي منذ عودة حركة إم 23 إلى الظهور في عام 2022. وخلال الحملة الانتخابية لإعادة انتخابه في ديسمبر 2023، أطلق تشيسيكيدي على كاغامي لقب "هتلر" وهدد بحرب شاملة. كما اتهمت كينشاسا والأمم المتحدة والولايات المتحدة رواندا بدعم حركة 23 مارس. وتتهم كيغالي بدورها كينشاسا بتسليح القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وهي إحدى ميليشيات الهوتو التي انبثقت من الحروب الأهلية والتي تهاجم رواندا. واندلعت الاحتجاجات المناهضة لرواندا في غوما في فبراير 2022، حيث أحرق المتظاهرون الأعلام الرواندية، فضلًا عن أعلام الدول الغربية التي يُنظر إليها على أنها تدعم كيغالي. وتبرز المخاوف من نشوب صراع إقليمي أوسع نطاقًا، لاسيما مع اندلاع خلاف حاد بين كينيا والكونغو في ديسمبر 2023 بعد أن التقى مرشح المعارضة الكونغولية مع قوات المتمردين الكونغوليين في نيروبي.[11]

ثانيًا: الفاعلون المنخرطون

على صعيد أطراف الصراع أو الفاعلون المنخرطون في الوضع المتأزم بالكونغو، يمكننا تصنيفها إلى فواعل من الجماعات المسلحة التي تشارك في أعمال العنف، إضافة لبعض الأطراف الإقليمية التي يشار إليها بتأجيج الصراع كرواندا، فضلًا عن جهود تحجيم الصراع، كالاتحاد الأفريقي ومجموعة التنمية للجنوب الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا (إقليميًا).

1- المنخرطون من الجماعات المسلحة:

أ- **حركة 23 مارس (إم 23):** يشير الاسم إلى تاريخ 23 مارس حيث توقيع اتفاق عام 2009 الذي أنهى تمردًا سابقًا بقيادة التوتسي في شرق الكونغو. وتقول الجماعة إن الحكومة لم تف بوعدها بدمج التوتسي الكونغوليين بشكل كامل في الجيش والحكومة. وسيطرت الجماعة على مساحات واسعة من الأراضي في تجدد نشاطها منذ مارس 2022، مما أدى إلى نزوح أكثر من 500 ألف شخص مع تقدمهم إلى أبواب جوما، مما أدى إلى إلغاء زيارة البابا إلى هناك.

ب- **القوات الديمقراطية لتحرير رواندا:** وهي جماعة مسلحة معظمهم من عرقية الهوتو الذين فروا من رواندا بعد مشاركتهم في الإبادة الجماعية عام 1994. يُنظر إليهم على أنهم المنافس الرئيسي لـ M23. وقد اتهمت رواندا الكونغو باستخدام القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وكيلًا، في حين اتهمت الكونغو رواندا بدعم حركة إم23. ونفى الجانبان هذه الاتهامات.

ج- **المقاتلون من التعاونية من أجل تنمية الكونغو:** وهي المعروفة باسم CODECO، ويأتون بشكل رئيسي من مجتمع ليندو الزراعي، الذي كان في صراع مع رعاة الهيما. ويُنظر إليهم على أنهم من أعنف الجماعات ضد المدنيين. وألقت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الكونغو باللوم على الميليشيا في العثور على مقبرة جماعية تضم 49 جثة، من بينها 12 امرأة وستة أطفال، في 19 يناير من عام 2023.[12]

د- **الميليشيا المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية:** والمعروفة محليًا باسم القوات الديمقراطية المتحالفة، وهي جماعة عنيفة أخرى تعمل في المنطقة. وقد قتلت وشوهت العشرات في غارات وتفجيرات على القرى. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن بعض أعمال العنف التي

(10) فتحية الدخاخني، "الكونغو الديمقراطية.. تاريخ من الصراع"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 15 ديسمبر 2023، متاح على الرابط: https://rb.gy/7nv3uo، تم الاطلاع في 11 مارس 2024.

(11) Shola Lawal, **Op.Cit**.

(12) Sonia Rolley, **Op.Cit**.

© 2024 AAU.

قام بها تحالف القوى الديمقراطية. ويشتبه في أن الجماعة قتلت 20 شخصًا في مداهمة في يناير 2023، كما قُتِلَ 14 آخرين في تفجير كنيسة.[13]

2- المنخرطون إقليميًا:

يعد واحدًا من أبرز ما يميز الصراع في شرق الكونغو بل ويزيده تعقدًا هو تعدد الأطراف المنخرطة به، إضافة لوجود أكثر من 120 جماعة مسلحة بهذه المنطقة، تتعدد الفواعل الإقليمية المتغلغلة بالأزمة، سواء كان دول كرواندا وأوغندا، أو تكتلات إقليمية، كمجموعة التنمية للجنوب الأفريقي أو مجموعة شرق أفريقيا، إضافة للاتحاد الأفريقي، وغيرهم، ونتناول أبرزهم فيما يلي:

أ- **رواندا:** تعد كيجالي واحدة من أبرز الأطراف المنخرطة بهذا الصراع، والتي لا يتوقف النظام الكونغولي برئاسة تشيسيكيدي عن توجيه الاتهامات لها لتقديمها الدعم لجماعة إم 23 المسلحة. ورغم إنكار بول كاجامي الرئيس الرواندي لهذه الاتهامات إلا أن هناك ما يؤشر على هذا التورط بشرق البلاد. على سبيل المثال قام المتحدث باسم حكومة الكونغو الديموقراطية "باتريك موياية" في 17 أكتوبر 2023م، صورًا التقطت بواسطة طائرات مُسَيّرة، حيث ألمحت كينشاسا إلى أن هذه الصور تظهر رتلًا من الجنود الروانديين المسلحين وهم يعبرون الحدود في طريقهم لتقديم الدعم لحركة 23 مارس المتمردة في محاولة للسيطرة على إحدى المدن الاستراتيجية في شرق البلاد. وذلك بالقرب من مدن تونغو وروتشورو بشمال كيفو.[14]

ب- **أوغندا:** نفت السلطات الأوغندية مزاعم بأن كمبالا تدعم متمردي حركة 23 مارس القاتلة في الحرب الدائرة في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية. وقد تم تأجيج هذه المزاعم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في جمهورية الكونغو الديموقراطية. وتردد هذه الشائعة شخصيات من المجتمع المدني وبعض الوزراء السابقين، الذين يزعمون أن الجيش الأوغندي يلعب لعبة مزدوجة: فمن ناحية، فهو يدعم جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية في حرب ضد القوات الديمقراطية المتحالفة، ومن ناحية أخرى فإنه يدعم جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية في حرب ضد القوات الديمقراطية المتحالفة. يلعب لصالح المتمردين عندما يتعلق الأمر بالحرب ضد حركة إم 23. وفي هذا الشأن أصدرت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية بيانًا قالت فيه إن "قوات الدفاع الشعبية الأوغندية ليس لديها سبب للتورط في صراع داخلي ما لم يكن ذلك مسعى سلام إقليمي." [15]

ج- **جماعة شرق أفريقيا:** برز انخراط جماعة شرق أفريقيا في الصراع بشرق الكونغو مع تفاقم حالة انعدام الأمن في شرق البلاد في نوفمبر ٢٠٢٢، نتيجة لنشاط الجماعة المتمردة إم ٢٣، حيث قامت الجماعة الإقليمية بنشر قواتها التي تكونت مما يصل إلى ١٢ ألف جندي من كينيا وبوروندي وأوغندا وجنوب السودان.[16] إلا أن هذه القوات قد انسحبت منذ نهاية عام ٢٠٢٣، بعدما توقفت كينشاسا عن تجديد تفويضها للجماعة الإقليمية للمساعدة في قتال متمردي حركة ٢٣ مارس، خاصة بعد انتقادها من قِبَل الرئيس الكونغولي "تشيسيكيدي" لفشلها في إجبار الحركة المتمردة على الانسحاب.[17]

د- **مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي:** أعلنت مجموعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك" تجديد التزامهم بمهمة حفظ السلام في شرق الكونجو المضطرب. كما قامت "سادك" بنشر بعثتها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (SAMIDRC) يوم 15 ديسمبر من عام 2023 لمساعدة الحكومة الكونغولية في استعادة السلام والأمن في الشرق، حيث تصاعدت الاشتباكات العنيفة. وأكدوا مجددا التزام اتفاقية الدفاع المشترك لسادك والتي تنص على أن "أي هجوم مسلح ضد أحد الأطراف سيعتبر تهديدًا للسلام والأمن الإقليميين". جدير بالذكر أن الكونغو هي إحدى الدول الأعضاء الـ16 في التكتل الإقليمي. ووافق

(13) **Ibid**.

() 14 "حافة الهاوية: هل تشهد منطقة البحيرات العظمى حرباً بين رواندا والكونغو؟"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (أبوظبي، 22 نوفمبر 2023) متاح على الرابط: https://rb.gy/6gbp6t، تم الاطلاع في 19 مارس 2024.

(15) Patrick Ilunga “Uganda denies supporting DR Congo's M23 rebels”, The East African, Feb 2024, On: https://rb.gy/65flik, accessed in Mar 29, 2024.

(16) Jenna Russo, “The East African Community Steps into the Crisis in the DRC. Will It Help?”, The global observatory, Dec 12, 2022, On: https://rb.gy/z5guy0, accessed in Apr 6, 2024.

(17) Djaffar Al Katanty, “East Africa force starts withdrawal from Congo”, Reuters, Dec 3, 2023, On: https://rb.gy/qvufeq, accessed in Apr 6, 2024.

© 2024 AAU.

أعضاء مجموعة SADC على المهمة في شرق الكونغو في مايو 2023 بتفويض لدعم الجيش الكونغولي في قتاله ضد الجماعات المتمردة المسلحة. وقال الزعماء الإقليميون إنهم يرفضون رسالة أرسلتها رواندا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في فبراير 2024 تعارض فيها خطتها لدعم مهمة الجنوب الأفريقي.[18]

هـ- **الاتحاد الأفريقي:** يسعى الاتحاد الأفريقي إلى الحيلولة دون انفلات الأزمة بشرق الكونغو، وتحولها لمواجهة عسكرية إقليمية مباشرة لاسيما بين الكونغو الديموقراطية ورواندا. لذا حاول خلال قمة فبراير 2024م (16-17 فبراير) احتواء الأزمة إلا أن ما شهدته القمة من تلاسن مباشر بين الرئيسين الكونغولي والرواندي خلال جلوسهما معًا في فعاليات القمة كشف عن حجم التوتر بين الجانبين وصعوبة التوصل لحلول وسط مقبولة، على الأقل في الوقت الراهن.[19]

المحور الثاني: تداعيات الصراع في الكونغو الديموقراطية

تصاعدت الاشتباكات العنيفة بين جيش جمهورية الكونغو الديموقراطية ومتمردي حركة 23 مارس التي يقودها التوتسي والمدعومة من رواندا في شرق الكونغو، مما أسفر عن مقتل العشرات وتشريد مئات الآلاف. وزاد القتال من خطر نشوب صراع شامل بين الكونجو ورواندا يمكن أن يجذب الجوار والقوى الإقليمية بما في ذلك جنوب أفريقيا وبوروندي وأوغندا وتنزانيا ومالاوي. وفي العاصمة كينشاسا، وعاصمة مقاطعة شمال كيفو "غوما"، نزل الكونغوليون إلى الشوارع للاحتجاج على تدهور الأمن في الشرق واتهموا المجتمع الدولي بعدم بذل ما يكفي لمحاسبة رواندا على دعمها للمتمردين.[20] بشكل عام يمكن القول أن هذا الوضع قد تمخض عنه الكثير من التداعيات باهظة الثمن على حياة المواطنين في البلاد وعلى رأسهم الأطفال، وغيرها من التداعيات التي نتناول أبرزها على النحو التالي:

أولًا: تداعيات أمنية

نتيجة للصراعات الدائرة في الكونغو الديموقراطية وما صاحبها من هشاشة وسيولة أمنية في شرق البلاد على وجه التحديد، فقد نَجمَ عن ذلك إلى تمدد فرع تنظيم الدولة الإسلامية بأفريقيا الوسطى (المعروفة باسم القوات الديموقراطية) والذي يقدمه داعش باعتباره أحد فروعه بوسط القارة، كما أنه يعد أكثر الجماعات المسلحة عنفًا في شرق البلاد، ندلل على ذلك من خلال عدد من هجمات التنظيم هناك، التي كان أبرزها تبني التنظيم هجومًا على قرية "ماكونغوي" أسفر عن مقتل 23 مدنيًا بالأسلحة، وفقًا لما صرّح به التنظيم عبر حسابه بتطبيق تليغرام.[21]

ثانيًا: تداعيات اقتصادية

على الصعيد الاقتصادي والسيطرة على الموارد، تستفيد أوغندا وبوروندي ورواندا من غياب السلطات الكونغولية عن شرق البلاد، من أجل تعزيز استفادتها من الثروات الطبيعية، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلائها من الميليشيات المسلحة. كما تشير ورقة بحثية منشورة بمركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية بأن متمردي شرق البلاد المدعومين من رواندا وأوغندا يسيطرون على سلاسل إمداد استراتيجية تمتد من المناجم في كيفو الشمالية والجنوبية إلى البلدين. علاوة على ذلك يتم تسخير عائدات تهريب الذهب والماس والكولتان لشراء الأسلحة وتجنيد عمال المناجم والحرفيين وتقديم الرشاوى لموظفي الجمارك والحدود الكونغوليين.[22]

ثالثًا: تداعيات إنسانية

أدى احتدام الصراع في الكونغو إلى تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل كبير على المواطنين، بما في ذلك من تهديدات كثيرة على حياة الأطفال. في هذا الإطار تشير منظمة اليونيسف إلى أن 15.4 مليون طفل في الكونغو خلال عام 2023 كانوا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. ولعل أبرز مؤشرات الظروف القاسية التي تؤثر تأثيرًا شديدًا على الأطفال ما يلي:

1- **العنف:** يتعرض الأطفال للعنف بشكل مباشر ويشهدون الدمار والخسائر في الأرواح. ويعرضهم الصراع الطويل الأمد لصدمات جسدية ونفسية. بل ويتم تجنيد بعض الأطفال كجنود وهم أطفال.

(18) "Southern African bloc renews commitment to fight armed groups in eastern Congo", Reuters, Mar 25, 2024, On: https://rb.gy/xk3n3s, accessed in Mar 29, 2024.

(19) د. محمد عبد الكريم، "بول كاجامي والأزمة في شرقي الكونغو.. لعنة الملك ليوبولد"، قراءات أفريقية (لندن: مركز أبحاث جنوب الصحراء، 19 مارس 2024)، متاح على الرابط: https://rb.gy/ielo2w، تم الاطلاع في 19 مارس 2024.

(20) Ange Adihe Kasongo,"DRC conflict: Why is fighting intensifying and can it threaten regional stability?", Reuters, Feb 20, 2024, On: https://rb.gy/q89ltn, accessed in Apr 4, 2024.

(21) د. رأفت محمود محمد، "وسط محفزات الاشتعال.. أزمة الكونغو تهدد استقرار شرق أفريقيا (دراسة)"، دراسة منشورة بمركز فاروس، 24 أبريل، 2024، متاحة على الرابط: https://rb.gy/bpeihn، تم الاطلاع في 30 أبريل، 2024.

(22)عبد القادر محمد علي، **مرجع سبق ذكره**.

© 2024 AAU.

2- **نقص الرعاية الصحية:** نظام الرعاية الصحية مرهق، مما يجعل من الصعب على الأطفال الحصول على الرعاية التي يحتاجون إليها. وكانت جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تعطيل خدمات الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك توافر الرعاية الأساسية والحصول على التحصينات. كما يؤدي تفشي الإيبولا والملاريا والكوليرا إلى تفاقم المخاطر الصحية التي يواجهها الأطفال.[23]

3- **سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي:** أدى الصراع المستمر إلى تعطيل الأنشطة الزراعية، مما زاد من تقييد الوصول إلى الغذاء المغذي – وخاصة للأطفال النازحين. من جهة أخرى يعاني العديد من الأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، بما في ذلك 1.3 مليون طفل يعانون من الهزال الشديد. ولا يعيق سوء التغذية النمو البدني فحسب، بل يؤثر أيضًا على قدرة الأطفال على التعلم والتطور بشكل صحيح.

4- **محدودية الوصول إلى التعليم:** تعرضت العديد من المدارس للضرر أو الدمار، وكثيراً ما يجعل الصراع ذهاب الأطفال إلى الفصول الدراسية غير آمن، مما يحرمهم من فرصة حيوية للتعلم والاستعداد لمستقبل أفضل. يحتاج ما يقدر بنحو 2.7 مليون طفل في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى دعم التعليم.[24]

5- **الاستغلال وسوء المعاملة:** بسبب انهيار البنية الاجتماعية ووجود الجماعات المسلحة، يكون الأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية أكثر عرضة للاستغلال، بما في ذلك عمالة الأطفال والاعتداء الجنسي والاتجار بهم. ويزيد النزوح الذي يعاني منه الملايين من نقاط الضعف هذه، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة لخطر الانفصال عن أسرهم والتعرض للإيذاء دون حمايتهم.[25]

رابعًا: تداعيات خارجية

ألقت التوترات الحاصلة في شرق الكونغو بظلالها، ليس فقط على الإقليم الشرقي والدولة بأكملها، بل على القوى الدولية أصحاب المصلحة بالدولة، كان أبرزهم الصين والتي تعتزم بشكل فعّال التدخل لتسوية جهود الأزمة تجنبًا لمزيد من الأضرار الناتجة عن هيمنة جماعة إم 23 على مناطق متزايدة بشرق البلاد. لاسيما مع ما تفيد به تقارير مقلقة من تهديد للجماعة المسلحة للإمدادات العالمية من المعادن الهامة التي يتمتع بها الإقليم كالتانتالوم (المكون الأهم لصناعات الحواسيب والهواتف الذكية وغيرها من الصناعات الدقيقة). تجلّى بعض من هذه المخاطر مع سيطرة إم 23 وجماعات مسلحة أخرى مناهضة للكونغو على منفذ تجاري هام بمدينة غوما، وتهريبها المعادن المهمة من بعض مناطق التعدين بعيدًا عن سلطة كينشاسا المركزية.[26] ويمكننا تفهم تدخل الصين بالنظر إلى ترسّخ أقدامها في المنطقة والتي تجسدت في عقد عدد من الاتفاقيات المتعلقة بالبنية التحتية والتعدين في الكونغو، فضلًا عن اتفاقيات اقتصادية وأمنية ضخمة، لاسيما في قطاع التعدين من خلال مشروع ضخم وهو المعروف باسم Sicomines الواقع جنوب الكونغو الديموقراطية قرب الحدود مع أنجولا. وهو ما يجعل بكين بالطبع متأثرة ومتضررة من أية أوضاع واضطرابات في البلاد.[27]

المحور الثالث: مقاربات مواجهة المعضلة الكونغولية

في هذا الإطار المعني بمقاربات التعامل مع الصراع بشرق الكونغو الديموقراطية نشير لضرورة تبني الحلول التالية لتحجيم الوضع المتأزم وتجنب الانخراط بحربٍ إقليمية جديدة تستنزف منطقة البحيرات العظمى، وذلك فيما يلي:

أولًا: معالجة الأسباب الجذرية للصراع: وألا يتم احتواء المحفزات الخارجية وغض الطرف عن غيرها، كما أنه لا فكاك عن استثمار اللحظات التي تكون للدولة اليد العليا على الجماعات المسلحة، وهو ما لم يحدث على سبيل المثال خلال العام 2013 حينما انتصرت الدولة على حركة إم 23. كما أنه على كينشاسا تحديد ولاءاتها الإقليمية، لاسيما مع انضمامها في يوليو 2022 إلى مجموعة شرق أفريقيا وهو ما أدى إلى مزيد من عدم الاستقرار في شرق البلاد، وتحديدًا بين رواندا وكينيا، حيث كان مرتابًا الرئيس الرواندي بول كاغامي من دخول كينيا لقضية شرق الكونغو واشتبه في رغبتها الحصول على فرص تجارية بهذا الإقليم من دورها التأثير على مصالح رواندا الاستراتيجية بالإقليم، ما زاد الوضع تعقدًا وتنافسًا.[28]

(23)"DRC conflict: Facts, FAQs, and how to help", World Vision, Aug 7, 2023, On: https://rb.gy/m31wxh, accessed in Mar 9, 2024.

(24)**Ibid**.

(25)**Ibid**.

(26) د. محمد عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**.

(27) د. رأفت محمد محمود، **مرجع سبق ذكره**.

(28) د. حمدي عبد الرحمن، **مرجع سبق ذكره**.

© 2024 AAU.

ثانيًا: عدم الاكتفاء بالتدخل الدولي: رغم أن البعض يشير إلى ضرورة التدخل الدولي لتحجيم الأوضاع بالكونغو، إلا أن التدخل الدولي غير كافي وحده للفصل بين الفصائل المتصارعة هناك حول الأرض والموارد. لذا لابد أن يقترن بهذه الأوضاع الرامية لتهدئة الأوضاع امتناع دول المنطقة عن التدخل في شؤون بعضها البعض واحترام الحدود الدولية وعدم إيواء المتمردين داخل أراضيهم أو تقديم الدعم إليهم رغمًا عن دولهم. كما يحدث تمامًا بين رواندا والكونغو وما يتبادلونه من اتهامات.[29]

ثالثًا: بدء عملية دمج القوات المتمردة: وذلك داخل جيش الدولة كما أوصت بذلك بعض مؤتمرات السلام، وهي الإجراءات التي تم التقاعس عن تنفيذها. كما أنه لابد من إيقاف التحالفات بين القبائل المشتركة وعبورها الحدود لنصرة قبيلتهم. كما لابد من تبني وتنفيذ سياسات صارمة وعقوبات مغلّظة بهدف وقف عمليات تهريب الموارد الطبيعية التي تتمتع بها البلاد كالذهب والنحاس والتي تعتبر بعض فصائل الكونغو ضالعة بها.[30]

قائمة المراجع:

أولًا: باللغة العربية

1- د. حمدي عبد الرحمن، "**أَقْلَمَة الصراع في شرق الكونغو: ديناميات «الحرب بالوكالة» في منطقة البحيرات العظمى**"، مركز الإمارات للسياسات (أبو ظبي، 14 فبراير 2024) متاح على الرابط: https://rb.gy/y4sbs6، تم الاطلاع في 7 مارس 2024.

2- د. رأفت محمود محمد، "**وسط محفزات الاشتعال.. أزمة الكونغو تهدد استقرار شرق أفريقيا (دراسة)**"، دراسة منشورة بمركز فاروس، 24 أبريل، 2024، متاحة على الرابط: https://rb.gy/bpeihn، تم الاطلاع في 30 أبريل، 2024.

3- عبد القادر محمد علي، "**كيف تحول شرق الكونغو الديمقراطية إلى ساحة لأحد أكثر النزاعات دموية؟**"، موقع الجزيرة، فبراير 2024، متاح على الرابط: https://rb.gy/4fheel، تم الاطلاع في 11 مارس 2024.

4- د. صوالحي ليلى، "محاضرات في مقياس منهجية العلوم السياسية" (غرادية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2022) ص ص 78-79.

5- فتحية الدخاخني، "**الكونغو الديمقراطية.. تاريخ من الصراع**"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 15 ديسمبر 2023، متاح على الرابط: https://rb.gy/7nv3uo، تم الاطلاع في 11 مارس 2024.

6- د. محمد عبد الكريم، "**بول كاجامي والأزمة في شرقي الكونغو.. لعنة الملك ليوبولد**"، قراءات أفريقية (لندن: مركز أبحاث جنوب الصحراء، 19 مارس 2024)، متاح على الرابط: https://rb.gy/ielo2w، تم الاطلاع في 19 مارس 2024.

7- "**حافة الهاوية: هل تشهد منطقة البحيرات العظمى حرباً بين رواندا والكونغو؟**"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (أبوظبي، 22 نوفمبر 2023) متاح على الرابط: https://rb.gy/6gbp6t، تم الاطلاع في 19 مارس 2024.

ثانيًا: باللغة الأجنبية

1- Djaffar Al Katanty, **"East Africa force starts withdrawal from Congo",** Reuters, Dec 3, 2023, On: https://rb.gy/qvufeq, accessed in Apr 6, 2024.

2- Jenna Russo, **"The East African Community Steps into the Crisis in the DRC. Will It Help?",** The global observatory, Dec 12, 2022, On: https://rb.gy/z5guy0, accessed in Apr 6, 2024.

3- Patrick Ilunga **"Uganda denies supporting DR Congo's M23 rebels",** The East African, Feb 2024, On: https://rb.gy/65flik, accessed in Mar 29, 2024.

4- Sonia Rolley, "**Explainer: What is driving the violence in eastern Congo?",** Reuters, Feb1, 2023, On: https://rb.gy/vh57ww, accessed in Mar 9, 2024.

5- Shola Lawal, **"A guide to the decades-long conflict in DR Congo",** Aljazeera, Feb 21, 2024, On: https://rb.gy/2jopej, accessed in Apr 3, 2024.

(29) "النزاع في الكونغو الديمقراطية.. التأثيرات والتداعيات الإقليمية"، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية (أبوظبي، يناير 2023) متاح على الرابط: https://rb.gy/75t3vw، تم الاطلاع في 11 مارس 2024.

(30) **المرجع نفسه.**

© 2024 AAU.

6- **"Southern African bloc renews commitment to fight armed groups in eastern Congo",** Reuters, Mar 25, 2024, On: https://rb.gy/xk3n3s, accessed in Mar 29, 2024.

7- **"DRC conflict: Facts, FAQs, and how to help",** World Vision, Aug 7, 2023, On: https://rb.gy/m31wxh, accessed in Mar 9, 2024.

8- **"Conflict in the Democratic Republic of Congo",** Center for preventive action, Feb 21, 2024, On: https://rb.gy/4wm8um, accessed in Mar 7, 2024.

© 2024 AAU.